عهود الامان في الجوانب السياسية والادارية في الدولة العباسية

(٣٣٤-٦٥٦هـ/٩٤٥-١٢٥٨م) عهود امان الخلفاء العباسيين انموذجاً

سوسن عبد الرزاق حسين

أ. د. رغيد كمر مجيد

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

قسم التاريخ الاسلامي

٠٧٨٠٩٧٨٠٥٨٨

sawsanabd1962@gmail.com.

عهود الامان في الجوانب السياسية والادارية في الدولة العباسية (٣٣٤-٦٥٦هـ/٩٤٥-١٢٥٨م) عهود امان الخلفاء العباسيين انموذجاً

سوسن عبد الرزاق حسين

أ. د. رغيد كمر مجيد

ملخص البحث

جاء هذا البحث ليسلط الضوء على عهود الامان واثرها في الدولة العباسية والتي تشكل انعكاساً لأحوالها العامة وبما يحمل من نتائج واثار ايجابية وسلبية على الصعيد السياسي والاداري، فالأمان اجراء استحدث في ظل ظروف سياسية ليكون اساس لفض المنازعات والحروب ونبذ الخلافات والشعور بالحماية والامن والاستقرار، وهذا ما اقرته الشريعة الاسلامية ووضح مفاهيمه رسول الله ﷺ في سنته، ويستهدف من وراء ذلك تقريب الدعوة الاسلامية الى عقول الناس وقلوبهم، والاطلاع على الشريعة العادلة والاخلاق الكريمة، فعهود الامان لها طرفان يترتب عليهما حقوق والتزامات متبادلة وشروط لابد من الالتزام بها من قبل الطرفين، كما ويهدف البحث الى التعرف على عهود الامان التي منحها الخلفاء العباسيين في جوانبها السياسية والادارية خلال مدة الاستيلاء البويهي والسيطرة السلجوقية والدولة العباسية قبيل سقوطها.

الكلمات المفتاحية(الامان، الجوانب السياسية والادارية، الدولة العباسية)

Pacts of Security in the Political and Administrative Aspects of the Abbasid State (334-656 AH / 945-1258 AD): The Pacts of Security of the Abbasid Caliphs as a Model

Derived Search

Ph.D student: Sawsan Abdul-Razzaq Hussein
Supervision: Prof. Dr. Ragheed Kamar Majeed
University of Al Mustansiriya
College of Education / Department of History

Abstract

This research aims to shed light on the covenants of security and peace and their impact on the Arab Islamic state, reflecting its general

conditions and their positive and negative political and administrative consequences. Security, or a covenant of peace, was a measure introduced under specific political circumstances to serve as a basis for resolving disputes and wars, rejecting conflicts, and fostering a sense of protection, safety, and stability. This is sanctioned by Islamic law, and its concepts were clarified by the Prophet Muhammad in his Sunnah. The research aims to bring the message of Islam closer to people's minds and hearts, and to introduce them to the just Sharia and noble ethics. Covenants of security involve two parties, each with their own rights and obligations, and conditions that must be adhered to by both. The research also aims to examine the political and administrative aspects of the covenants of security granted by the Abbasid caliphs during the Buyid and Seljuk periods, and during the Abbasid state before its fall.

Keywords: (Security, political and administrative aspects, Abbasid Caliphs)

المقدمة

ان الاسلام دين محبة وتسامح والشريعة الاسلامية تقر منح الامان لطالبيها, وان الدستور الذي وضعه رسول الله ﷺ بشأن الصلح مع المشركين, ما هو الا انموذج تم اعداده لتنظيم حياة المسلمين وعلاقاتهم مع الدول الاخرى.

والغاية من عهود الامان هو نشر الاسلام والحد من اغارات الاعداء للثغور الاسلامية, وامرتها الشريعة الاسلامية كوسيلة لتنظيم العلاقات الخارجية وفض حدة التوتر والنزاع بين الدول المتحاربة، ومن خلال عهود الامان يسود الهدوء والاطمئنان, فالمسلمون ملتزمون بما تعهدوا به, فلا يغدرون ولا يخونون, لاسيما ان الامان عقد لطلب مصلحة او لدفع مفسدة, وقد شهدت عهود الامان في الدولة العباسية خصوصاً, نقضاً ونكثاً في البعض منها, مما دفع الدول الغالبة التي تتمتع بالقوة من اعلان شن الهجوم على الدولة المغلوبة التي تمثل الجانب الضعيف فتسارع الاخيرة من جهتها لطلب عقد الامان لطالبيها.

وتنوعت عقود الامان بأبعادها السياسية والادارية وبالتالي نتج عنها اثار ايجابية على واقع الدولة العربية الاسلامية كوضع الطرفين المتهادنيين بفترة هدنة لإتاحة تبادل الاسرى او

اقامة الامان ليأمن كل منهما الاخر, او ما نتج من اثار اقتصادية تؤكد الازدهار ونشر الاسلام وانتعاش التجارة عن طريق التجار، او اثار ثقافية وما نتج عن جلب الكتب وترجمتها، او اثار اجتماعية من خلال تمكين الواقع الاسري بالمصاهرة والزواج فإنما يدل على جانب المسالمة التي تعد عقيدة المسلمين.

المبحث الاول

مفهوم الامان

أولاً: الامان في اللغة والاصطلاح

الامان لغة: الالف والميم والنون الأمان، والأمنه من باب فهم وسلم (الرازي، ١٩٩٩، صفحة ٢٠/١), "والذمة بمعنى الامان" (الجوهري، ١٩٨٧، صفحة ٩٧/١), والامان في اللغة ضد الخوف (الزبيدي، ٢٠٠٥، صفحة ١٨٤/٣٤), والامنة: الأمن ومنه قوله تعالى: ﴿**أَمَنَةً نُعَاسًا**﴾[آل عمران:١٥٤].

وجاء بقوله تعالى: ﴿**وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً**﴾[النحل:١١٢], ومعنى اسم الله اي حماية الله (الطبري، ٢٠٠٠، صفحة ٢٨٠/٤)، ويذكر الزبيدي الامان "واصله طمأنينة النفس" (الرازي، ١٩٩٩، صفحة ١٨٤/٣٤), وجاء في قوله تعالى:﴿**وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ**﴾[قريش:٤], "والاصل أن يستعمل في سكون القلب" (ابن منظور، ١٩٩٣، صفحة ٥٩٤/١)، وهو من اعمال القلوب يعني طمأنينتها وسكينتها، فعندما يقال: تحققَ امن البلد يكون المقصود أطمأن أهله، اي بالأمان توفير ما يسبب الحماية والطمأنينة، والمؤمن يعطي الأمان لغيره، والمستأمن هو طالب الامانِ، وابن منظور قال: "(استأمن الحربي استجار ودخل دار الإسلام مستأمنا) فإذا أجيب طلبه, وحصل على الأمان سمي مستأمنا (بفتح الميم)" (ابن منظور، ١٩٩٣، صفحة ٥٩٤/١).

الامان اصطلاحاً: عرفه شمس الائمة بقوله: "الأمان هو التزام الكف عن التعرض لهم –اي لغير المسلمين– بالقتل والسبي حقاً لله تعالى" (السرخسي، ١٩٧١، صفحة ٢٨٣/١)، وعرفه الشربيني بقوله: "هو ترك القتل والقتال مع الكفار, هو من مكايد الحرب ومصالحه" (الشربيني، ١٩٩٤، صفحة ٢٣٦/٤), وكل واحد من هذين التعرفين يشمل جميع

انواع الأمان فيدخل فيه الامان بالمعنى الخاص، وحقيقته اعطاء الأمن لعدد محصور من الكفار، ويصح ان يصدر عن اي فرد من افراد المسلمين، وكذلك يدخل في كل من التعريفين عقد الهدنة او عقد الصُلح أو عقد المعاهدة[١]: وهي ترك القتل والقتال بناءً على عقد مع جماعة من الكفار غير محصورة، لمدة محدودة، ويدخل فيه عقد الذمة، وهو ترك القتال مع جماعة من الكفار بصورة دائمية وفق شروط معينة (الكاساني، ١٩٨٦، صفحة ١٠٦/٧).

وهكذا ينقسم الأمان بمعناه العام الى: أمان مؤقت، وأمان دائم، والاول قسمان: الأمان الخاص وهو: ما يعطي لعدد محصور، وأمان عامٌ وهو: عقد الصُلح أو المعاهدة (الحطاب، ٢٠٠٣، صفحة ٣٦٠/٥)، اما المصطلحات المرادفة للأمان فهي: الذمة، والعهد، والحماية (الحجيلي، ٢٠٠٧، صفحة ٣٩).

ثانياً: الامان في القرآن الكريم

ان من نعم الله تعالى على عباده: نعمة الأمن، والأمن مشتق من الايمان والامانة (ابن منظور، ١٩٩٣، صفحة ١٦٣/١)، وهما مرتبطان، قال تعالى:﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ**﴾[الانعام:٨٢].

إن أول مطلب طلبه ابراهيم عليه السلام من ربه سبحانه وتعالى هو أن يجعل مكةً بلداً آمناً، قال تعالى: ﴿**وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِناً**﴾ [البقرة:١٢٦], والأمن في الاسلام يعيش به المسلم في عفو وصفح وتسامح واحسان مع الآخرين، قال تعالى: ﴿**خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ**﴾[الاعراف:١٩٩].

وفي الاسلام أمن لا يسمح لمن أراد زعزعته البقاء في المجتمع بل مصيره الى القتل أو صلب أو نفي من البلاد، ليكون عبرة لكل من تسول له نفسه أن يعبث بأمن البلاد والعباد، قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**﴾[المائدة:٣٣], هذا هو دين السلام، الذي يتحقق به الامن، فيعش العبد آمناً في حياته، يؤدي ما افترضه الله عليه حتى ينقضي وقته في الدنيا،

فينتقل من أمن دنياه الى أمن في أخرته قال تعالى: ﴿**وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ**﴾[النمل:٨٩], فالمسلم ينشر الأمن في الدنيا ويعمل على ترسيخه ويجتهد عليه، حتى يلقى الله تعالى وتقول له الملائكة: ﴿**ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ**﴾[الحجر:٤٦] (عبد المجيد، ٢٠١١، الصفحات ٤٦-٤٧).

ثالثاً: الامان في السنة النبوية

ورد عن الرسولﷺ عدد من الاحاديث التي مفادها وجوب احترام العهود التي يبرمها أي فرد من أفراد المسلمين منها قول النبيﷺ "المؤمنون تكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا ذو عهد في عهده" (ابو داود، ٢٠٠٩، صفحة ٨١/٣، حديث رقم:٢٧٥١) (الساعاتي، ١٩٣٩، صفحة ١١٥/١٤).

هذه الروايات دلالتها واضحةً على أن يجب على المسلمين احترام أيّ أمانٍ يعقدهُ أحدهم مع أيّ كافر، إذا لم يجر عليه ضرراً، وليس في هذه الاحاديث تقييد الأمان بسماع كلمة الله وإنما يفيدُ جواز اعطاء الامان لأنه مصلحة من المصالح الدينية الدنيوية.

كذلك فإن رسول اللهﷺ قال يوم فتح مكة قال: "من دخل دار أبي سفيان فهو آمن, ومن ألقى السلاح فهو آمن ومن أغلق بابه فهو آمن" (ابو داود، ٢٠٠٩، صفحة ٨٤/٣، حديث رقم: ٣٠٢١) (الساعاتي، ١٩٣٩، صفحة ١١٥/١٤).

ان الامان نوعٌ عهد ولا يجوز الغدر فيه، وقد قال رسول اللهﷺ "لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به" (الشوكاني، ١٩٧٣، صفحة ٣٠/٨), وقال ايضاً: "لكل غادر لواء يوم القيامة, يرفع له بقدر غدره, ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة" (مسلم، ١٩٩١، صفحة ١٣٩/٢، حديث رقم: ١٧٣٨) (الساعاتي، ١٩٣٩، صفحة ١١٩/١٤).

والأمن مطلب اكيد لا تستقيم الحياة بدونه، فيه طمأنينة النفس وزوال الخوف فقد روى عن سلمة بن عبيد الله بن محصن الانصاري عن أبيه، قال: قال رسول اللهﷺ: "من أصبح منكم معافاً في جسده آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا" (مسلم، ١٩٩١، صفحة ٣٠٩/٢٠، حديث رقم:١٣٠٠٤) (المباكفوري، ١٩٩٨، صفحة ٥٩/٧).

ان نعمة الأمن لا تقدر بكنوز الدنيا، يبين ذلك وعظم الاسلام أمر الأمن، ودعا الى المحافظة عليه بين الناس جميعاً أفراداً وجماعات، فعلى مستوى الفرد حذَّر النبيﷺ من ان يكون الجار سبباً في فزع جاره وتخويفه، بل ازداد الأمر تحذيراً عندما نفى النبي ﷺ الايمان عمن لا يجد جاره الأمن في جواره، فعن ابن شريح أن النبيﷺ قال: "والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن, قيل: ومن يا رسول الله, قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه[٢]" (البخاري، ٢٠٠١، صفحة ٥/٢٢٤٠، حديث رقم:٥٦٧٠).

وما روي عن قيس عباد[٣] قال: "انطلقت أنا والأشتر[٤]، إلى علي عليه السلام, فقلنا: هل عهد إليك رسول الله ﷺ شيئا لم يعهده إلى الناس عامة؟ قال: لا, إلا ما في كتابي هذا, قال مسدد: قال: فأخرج كتابا, وقال أحمد: كتابا من قراب سيفه[٥]، فإذا فيه: المؤمنون تكافأ دماؤهم[٦]، وهم يد على من سواهم[٧]، ويسعى بذمتهم أدناهم[٨]، ألا لا يقتل مؤمن بكافر, ولا ذو عهد في عهده" (ابو داود، ٢٠٠٩، صفحة ٤/١٩٤٢، حديث رقم:٤٥٣٠)؛ (النسائي، ٢٠٠١، صفحة ٤/٢١٧، حديث رقم:٨٩٣٦)؛ (احمد بن حنبل، ٢٠٠١، صفحة ١/١٢٢، حديث رقم٩٩٣).

المبحث الثاني

عهود الامان في الجوانب السياسية والادارية في الدولة العباسية(٣٣٤-٦٥٦هـ/٩٤٥-١٢٥٨م)

اتسم الامان بمستويات مختلفة في العصر البويهي والسلجوقي والعصر العباسي الاخير الذي تميز بتفكك الدولة وبكثرة الصراعات مع الخلافة العباسية فضلا عن الاضطرابات السياسية الداخلية وكثرة الصراعات في هذه المدة، ومن روايات عهود الامان في جوانبها السياسية والادارية للخلفاء العباسيين لهذه الفترة.

أولاً: الامان بالجوانب السياسية والادارية للخلفاء العباسيين في مدة الاستيلاء البويهي(٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥-١٠٥٥م)

شهدت هذه الفترة سيطرة الامراء البويهيين الذين استطاعوا التسلل الى الحكم وفرض هيمنتهم ونفوذهم على اجهزة الدولة، ورغم الاضطرابات السياسية والادارية التي شهدتها

الدولة العباسية في هذه الحقبة من الزمن واستغلال البويهيين ضعف الخلافة العباسية الا ان الخلفاء كانوا يمنحوا عهود الامان.

فقد منح الخليفة المطيع لله العباسي(٣٣٤-٣٦٣هـ/٩٤٥-٩٧٣م) عهد الامان لجيش البريدين عندما تمردوا على الخلافة لغرض محاولة الاستقلال بالبصرة، فكانت البصرة تابعة للبريدين[٩]، فقاد ابو القاسم البريدي[١٠] جيشاً للتمرد محاولاً الاستقلال بالبصرة ورفضه دفع الاموال الى معز الدولة[١١](٣٢٠-٣٥٦هـ/٩٣٢-٩٦٧م) وكان هذا سبباً للتوجه إليها للقضاء على تمرد ابي القاسم وعزله، ففي سنة(٣٣٦هـ/٩٤٧م) سار الخليفة المطيع لله والامير معز الدولة البويهي الى البصرة وعند وصول الخليفة ومعز الدولة الى البصرة أستأمن إليه جيش البريدي بأسره وهرب ابو القاسم الى هجر[١٢] وملك معز الدولة المدينة (مسكويه، ٢٠٠٠، صفحة ١٤٣/٦)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٤٦٩/٨)، وقبض على جميع قواد البريدي واستخرج امواله وودائعه وقبض على خزائنه، واستدعى معز الدولة لؤلؤ[١٣] وقلده اعمال البصرة والحرب (مسكويه، ٢٠٠٠، صفحة ١٤٣/٦).

تولى الخليفة القائم بأمر الله(٤٢٢-٤٦٧هـ/١٠٣٠-١٠٧٤) الخلافة بعد وفاة ابيه القادر بالله, وتميز عهده بقوة الخلافة العباسية وزيادة وقارها (ابن الطقطقي، ١٩٩٧، صفحة ٣٣٣), وقد سار على نهج ابيه في المحافظة على الانجازات السياسية والدينية وعمل على تقوية مركزه الديني, اذ امتاز بالورع والزهد والكرم والاحسان وسعة العلم (ابن كثير، ١٩٨٨، صفحة ١١٠/١٢)؛ (السيوطي، ١٩٥٢، صفحة ٤١٧)، وهذا الامر يتضح من خلال قراءة نص الكتاب الذي بعثه للأمير البويهي جلال الدولة سنة(٤٢٣هـ/١٠٣١م) واهم ما ورد فيه: "والله الذي لا اله إلا هو الطالب الغالب المدرك المهلك عالم السر والعلانية، وحق رسوله محمد ﷺ، وحق القرآن العظيم والآيات والذكر الحكيم لأقيمن لركن الدولة جلال الدولة أبي طاهر بن بهاء الدولة أبي نصر على إخلاص النية والصفاء ولألتزمن له شروط الموافقة والوفاء من غير إخلال بما يصلح حاله، ويحفظ عليه مكانه ولأكونن له على أفضل ما يؤثره من حراسته في نفسه، وما يليه ولوزير الوزراء أبي القاسم وسائر حاشيته وإقراره على رتبته وله علي بذلك عهد الله وميثاقه وما أخذه على ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين، والله شهيد

على ذلك وهذه اليمين يميني، والنية فيها نية جلال الدولة أبي طاهر" (ابن الجوزي، ١٩٩٢، صفحة ٦٦/٨).

وهو بعهده هذا منحه الامان لكي يكسب المزيد من الوقت لتقوية جبهته ومن ثم اتخاذ الاجراءات الرادعة بحقه في الوقت المناسب لكنه بالوقت نفسه عزز من سلطة الامير البويهي وتماديه في تعسفه وتجاوزه.

ثانياً: الامان بالجوانب السياسية والادارية للخلفاء العباسيين في مدة السيطرة السلجوقية(٤٤٧-٥٩٠هـ/١٠٥٥-١١٩٣م)

ان العصر السلجوقي تميز بسيطرته وهيمنته على الخلافة العباسية منذ دخولهم بغداد عام(٤٤٧هـ/١٠٥٥م)، والذي كان نهاية للعصر البويهي وبداية التسلط السلجوقي، وكذلك تميز هذا العصر بالصراعات الداخلية بين السلاطين السلاجقة، وانتهزت الخلافة العباسية هذه الصراعات لإعادة سيطرتها على اوضاع الخلافة من السلاجقة، مثل منح الامان احدى اساليب استعادة هذه الهيبة المفقودة منذ قرنين تقريباً.

في عام(٤٤٧هـ/١٠٥٥م)أرسل طغرلبك[١٤] عند وصوله النهروان[١٥] الى الخليفة العباسي القائم بأمر الله(٤٢٢-٤٦٧هـ/١٠٣١-١٠٧٤م) يستأذنه بدخول بغداد فأذن له فخرج للقائه كبار رجال الدولة والقضاء والاشراف والنقباء والشهود والخدم واعيان الدولة وأرسل الخليفة الى طغرلبك يطلعه بانه قد منح عهد الأمان للملك الرحيم وامراء الجند (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٢٩٠/٩)؛ (الذهبي٢، ١٩٩٩، صفحة ٢٦٣)، ويرجح ان عدم قناعة الخليفة العباسي والاطمئنان لطغرلبك بدليل أنه ارسل الوزير رئيس الرؤساء ابن المسلمة[١٦] في موكب عظيم من اعيان الدولة وكبار موظفيها فلما وصل رئيس الرؤساء الى طغرلبك في النهروان أبلغهُ رسالة الخليفة واستحلفهُ بالطاعة والأمان للملك الرحيم وبقية الأمراء (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٧١/٨)، أما مصير الملك الرحيم فانه على الرغم من العهود التي أعطاها طغرلبك بعدم التعرض له، إلا أن طغرلبك أراد ان يستأصل البويهيين ولا يدع منافساً أو قسيماً له في الخطبة والالقاب (امين، ٢٠٠٦، صفحة ٦٤), فألقى القبض عليه وعلى من كان معه وارسلهُ مقيداً الى قلعة في الري بقي فيها الى ان توفي في عام(٤٥٠هـ/١٠٥٨م) (الحسيني، ١٩٨٥، الصفحات ١٨-١٩)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧،

صفحة ١٢٨/٨), ويذكر ابن الجوزي بأن طغرلبك قد خالف ذلك كله، فلم يرضى الخليفة من تصرف طغرلبك تجاه الملك الرحيم إذ بعث إليه رسالة وذكر له فيها أنهم خرجوا إليك بأمري وأماني (ابن الجوزي، ١٩٩٢، صفحة ١٦٤/٨)، فاطلقتهم وإلا فانا أفارق بغداد، فأطلق طغرلبك بعضهم وأخذ جميع اقطاعات عسكر الملك الرحيم وأمرهم بالسعي في أرزاقهم (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ١٢٨/٨).

ان اهم خطر يصيب السلطة هي الاخطار الداخلية فعند تولي الخليفة المسترشد بالله(٥١٢-٥٢٩هـ/ ١١١٨-١١٣٤م) الخلافة تمرد اخيه ابو الحسن بن المستظهر في اول يوم بويع فيه المسترشد بالخلافة فتسلل وانحدر الى المدائن وسار منها الى دبيس بن سيف الدولة المزيدي[١٧] امير الحلة (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٢٨٢/٩), فلما علم الخليفة المسترشد بخروج اخيه، اتخذ موقفاً حازماً ضده خشية أن يتفاقم أمره ويسعى الى اثارة الفتن فأرسل الخليفة نقيب النقباء شرف الدين علي بن طراد الزينبي[١٨] الى الحلة وأمره أن يأخذ البيعة من دبيس ويطلب منه أن يسلم اليه الأمير ابا الحسن لكن اخيه قال: "انني لم افارق اخي لشر اريده انما حملني على مفارقته فاذا امنني قصدته" (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٦٢٩/٨٩)، وعليه فطلب دبيس بن صدقة الأمان للأمير ابي الحسن ليبقيه عنده إلا أن الأمير أبا الحسن خرج عن حقوق الجوار وطمع بأملاك الخليفة فغضب عليه دبيس وارسل اليه من يتعقبه في اراضي واسط حتى تمكن من القبض عليه وسلمه دبيس بدوره الى الخليفة المسترشد بالله (ابن الطقطقي، ١٩٩٧، صفحة ٢٢٢).

وقد دخلت سنة(٥٢٠هـ/١١٢٢م) والحرب قائمة بين الخليفة المسترشد والسلطان محمود ونتيجة الحرب طلب السلطان محمود من الخليفة المسترشد بالله الأمان والصلح فوافق الخليفة، واورد ابن كثير ذلك قائلاً: كان "الخليفة والسلطان محمود متحاربان والخليفة في السرادق في الجانب الغربي،... توصل جماعة من جند السلطان إلى دار الخلافة فحصل فيها ألف مقاتل عليهم السلاح، فنهبوا الأموال، وخرج الجواري وهن حاسرات يستغثن... فلما وقع ذلك ركب الخليفة في جيشه وجيء بالسفن وانقلبت بغداد بالصراخ، وثارت العامة مع جيش الخليفة فكسروا جيش السلطان وقتلوا خلقا من الأمراء، وأسروا آخرين

ونهبوا دار السلطان ودار وزيره ودار طبيبه... ونالت العامة من السلطان،... وطلب السلطان من الخليفة الأمان والصلح، فلان الخليفة إلى ذلك، وتباشر الناس بالصلح، فأرسل إليه الخليفة نقيب النقباء وقاضى القضاة، وشيخ الشيوخ وبضعا وثلاثين شاهدا، فاحتبسهم السلطان عنده ستة أيام فساء ذلك على الناس وخافوا من فتنة اخرى اشد من الاولى، ثم دخل رسل الخليفة على السلطان في وقت صلاة المغرب وصلى بهم القاضي وقرأوا عليه كتاب الخليفة، فقام قائماً فأجاب الخليفة الى جميع ما وقع عليه ووقع الصلح والتحليف ودخل جيش السلطان وهم في غاية الجهد من قلة الطعام عندهم في المعسكر وقالوا: "لو لم يصالحنا لمتنا جوعاً" (ابن الجوزي، ١٩٩٢، الصفحات ١٠/٢-٣)؛ (ابن كثير، ١٩٨٨، صفحة ١٩٧/١٢)؛ (عماد الدين الاصفهاني، ٢٠٠٤، صفحة ١٥٢), واعتذر السلطان محمود للخليفة (ابن كثير، ١٩٨٨، صفحة ١٩٥/١٢).

ثالثاً: الامان بالجوانب السياسية والادارية للخلفاء العباسيين قبيل سقوطها(٥٩٠-٦٥٦هـ/١١٩٣-١٢٥٨م)

يتفاوت الامان بمستويات مختلفة في العصر العباسي الاخير وكما ذكرته الروايات والذي شمل الامان السياسي والاداري، وتميز هذا العصر بضعف السلاجقة وانعدام الاستقرار وضعف الخلافة العباسية والاضطرابات والصراعات الداخلية والفساد السياسي وظهور الفتن الطائفية وانتشار الفوضى، وكذلك تعرضت البلاد الاسلامية للغزو المغولي الشرس الذي قضى على المعالم الحضارية الاسلامية فسقطت الخلافة العباسية ببغداد عام(٦٥٦هـ/١٢٥٨م) .

فبعد قتل علاء الدين خوارزمشاه[١٩] النقيب عز الدين[٢٠] هرب ولده النقيب شرف الدين محمد[٢١] الى بغداد مستجيراً وطالب الحماية من الخليفة الناصر لدين الله(٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م) صحبه نائب نصير الدين بن المهدي سنة(٥٩٢هـ/١١٩٦م) (الذهبي، ١٩٩٣، صفحة ٥٣٢/١٢)، وكان من اسباب اختياره للوزارة أنه كان من عقلاء الرجال، فأختبره الخليفة الناصر فرآه عاقلاً سديد الرأي فصار يستشير به سراً فيما يتعلق بملوك الاطراف ووجد عنده خبرة تامة بأحوال سلاطين العجم ومعرفة بأمورهم وقواعدهم

واخلاق كل واحد منهم فأستخلصه الخليفة الناصر لنفسه وعينه أولاً نقيب الطالبين (ابن الطقطقي، ١٩٩٧، صفحة ٣١٢), ثم فوض إليه أمر الوزارة في سنة(٦٠٢هـ/١٢٠٦م) (الذهبي، ١٩٩٣، صفحة ٥٣٢/١٢), وكان كريماً عالي الهمة شريف النفس توفي سنة(٦١٧هـ/١٢٢٠م) (ابن الطقطقي، ١٩٩٧، صفحة ٣١٢).

ففي سنة(٦٠٦هـ/١٢٠٩م) أرسل كل من نور الدين أرسلان[٢٢] صاحب الموصل، ومظفر الدين كوكبري[٢٣] صاحب أربل الى الخليفة الناصر لدين الله(٥٧٥-٦٢٢هـ/١١٨٠-١٢٢٥م) يلتمسان منه التدخل في الصلح والأمان بينهما وبين الملك العادل[٢٤] الذي كان يحاصر سنجار[٢٥] فأرسل الخليفة وفداً يضم استاذ الدار[٢٦] هبة الدين بن المبارك والأمير آق باش وهو من خواص مماليك الخليفة وكبارهم، فأبلغا الملك العادل رغبة الخليفة الناصر لدين الله في اقرار الصلح حقناً لدماء المسلمين فأستجاب الملك العادل لنداء الخليفة العباسي ورحل عن سنجار على أن يكون له ما أخذ (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٢٨٧/١٢).

وقد منح الخليفة المستعصم بالله(٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢-١٢٥٨م) اماناً مقروءاً لمجاهد الدين أيبك الخاص المستنصري المعروف بالدويدار الصغير [٢٧] عام(٦٤٢هـ/١٢٤٤م) وقد اورده ابن الفوطي قائلاً: "ان الدويدار الصغير لما علم بما يدبر له أنزعج من الأمر ونسب القول الى فلك الدين محمد بن علاء الدين الطوسي الدويدار الكبير والى الوزير مؤيد الدين ابن العلقمي[٢٨] مما جعل الدويدار الصغير يكرهما ثم راسله الخليفة بنجم الدين عبد الغني بن الدرنوس[٢٩] وهدأهُ إلا أنه لم يوفق وبقي على موقفه ثم سعى الخليفة الى كسب ودهُ عن طريق فخر الدين ابن الدامغاني وبهاء الدين داود بن المختار لما يُعرف من مكانته فسأل الدويدار الأمان لنفسه من الخليفة وان يُقرأ عهد الأمان بحضور الجميع فأجيب له ما أراد" (ابن الفوطي، ٢٠٠٣، الصفحات ٢١٥-٢١٦).

وتدهورت علاقة الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي بالخليفة المستعصم بالله(٦٤٠-٦٥٦هـ/١٢٤٢-١٢٥٨م) وكبار الأمراء سنة(٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، بعد ان نسب الدويدار الصغير العزم على الفتك بالوزير ابن العلقمي، والخليفة المستعصم بالله، ونقل هذا العزم الى الخليفة والوزير ابن العلقمي، وفلك الدين الدويدار الكبير، حيث ساءت العلاقة بين الوزير

ابن العلقمي ومجاهد الدين ايبك فخاف كل طرف على نفسه، لذا جمعوا العساكر للحماية، ثم أخبر ابن العلقمي الخليفة بما تخوض به العامة من اخبار وإشاعات طالباً القبض على جماعة منهم ليرتدع بهم غيرهم، وتلا قوله تعالى: ﴿**لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا**﴾[الاحزاب:٦٠], لكن الخليفة المستعصم "كان لا يملك أدنى ارادة وأقل شجاعة، فلم يستجب لطلبه مؤكداً أنه لا يأخذ بالظنة ولا يقتل بالتهمة" (الغساني، ١٩٧٥، صفحة ٦٢١/٢)؛ (الكعبي، ٢٠١١، صفحة ١٩٣)، ثم تردد نجم الدين بن الدرنوس الى مجاهد الدين أيبك لتهدئته وكتب الخليفة أماناً قرأه في جماعة من الناس بعد ان خلع عليه في دار الوزارة، وجاء في الأمان "بسم الله الرحمن الرحيم قد أمنّا مملوكنا الخاص أيبك أمان الله سبحانه وتعالى وأمان رسول الله ﷺ، وأماننا حاضراً ومستقبلاً في نفسه وأولاده، فليثق بذلك فله به علينا عهد الله وميثاقه, فضمن له صاحب الديوان ذلك على أن يبقى في بيته ضماناً له حتى يصلهُ كتاب الأمان من الخليفة ثم وصله كتاب الأمان..." (ابن الفوطي، ٢٠٠٣، الصفحات ٢٩٤-٢٩٧)؛ (الغساني، ١٩٧٥، الصفحات ٦١٦/٢-٦١٩)، وقد ظهر الاثر الاهم لهؤلاء المماليك العراقيين من الناحية الاجتماعية أنهم كانوا طبقة خاصة بهم، ومن الناحية السياسية فقد كانوا خطراً على كيان الدولة العباسية بالتحكم بالخليفة وادارة الدولة، ومن الناحية المالية بلغوا درجة عالية من الثراء والبذخ (الركابي، ٢٠١٩، صفحة ١٦٧).

الخاتمة

توصل البحث الى ان عهود الامان في الدولة العباسية جاءت لانهاء النزاع السياسي والاداري الذي انتهجه بعض الخلفاء العباسيين مع عدد معين من اعداء الدولة العباسية، فعقود الامان يمنحها الجانب الاقوى بطلب من الجانب الضعيف ويكون ذلك من خلال بنود وشروط بعد الموافقة، فالأمان نعمة وعظمها الاسلام، ودعا الى المحافظة عليها بين افراد المجتمع كافة وقد ورد ذكر عهود الامان في القرآن الكريم واكدته السنة النبوية.

وبسبب الصراعات السياسية عاشت الخلافة العباسية مرحلة من اكثر مراحلها ضعفا وسوءً، وكانت هدفا للأطماع عن طريق التدخل الخارجي في امور الخلافة المتمثلة بالبويهيين والسلاجقة ورغم كثرة الاضطرابات السياسية الداخلية وكثرة الصراعات وعدم الاستقرار الامني وضعف الخلفاء العباسيين الا انهم منحو عهود الامان والحماية بهذه الفترة، ورغم تعرض الدولة العباسية لغزوات خارجية الا ان الخلفاء كانت لهم كلمة في فرض عهود الامان، ولكن بتعرضها لهجوم التتار الشرس وسقوط بغداد عام(٦٥٦هـ/١٢٥٨م) كانت نهاية مرحلة عهود الامان للخلافة العباسية.

المصادر والمراجع بالعربية

القرآن الكريم

اولاً: المصادر الاولية

ابن الاثير، عز الدين ابي الحسين علي بن محمد (٦٣٠هـ/١٢٣٢م). (١٩٩٧). *الكامل في التاريخ* (ط١). (تح: عمر عبد السلام تدمري) بيروت: دار الكتاب العربي.

احمد بن حنبل، ابو عبد الله احمد بن محمد (ت٢٤١هـ/٨٥٥م). (٢٠٠١). *مسند احمد بن حنبل* (ط١). (تح: شعيب الارنؤطي واخرون) القاهرة: مؤسسة الرسالة.

البخاري، محمد بن اسماعيل (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م). (٢٠٠١). *صحيح البخاري* (ط٢). (تح: محمد محمد حجازي) القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

ابن الجوزي، جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمن علي بن محمد (ت٥٧٩هـ/١٢٠٠م). (١٩٩٢). *المنتظم في تاريخ الملوك والامم* (ط١). (تح: محمد عبد القادر عطاء) بيروت: دار الكتب العلمية.

الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م). (١٩٨٧). *الصحاح تاج اللغة العربية وصحاح العربية* (ط٤). (تح: احمد عبد الغفور عطار) بيروت: دار العلم للملايين.

ابن حجر، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م). (١٩٥٩). *فتح الباري شرح صحيح البخاري*. (تح: محب الدين الخطيب) بيروت: دار المعرفة.

الحسيني، صدر الدين ابو الحسن علي بن ناصر بن علي (ت٦٢٢هـ/١٢٢٥م). (١٩٨٥). *اخبار الدولة السلجوقية*. (تح: ممد نور الدين) بيروت: دار اقرأ.

الحطاب، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت٩٥٤هـ/١٥٤٧م). (٢٠٠٣). *مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل* (ط٣). (تح: زكريا عميرات) الرياض: دار عالم الكتب.

ابن خلكان، شمس الدين احمد بن ابراهيم (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م). (١٩٩٤). *وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان* (ط١). (تح: احسان عباس) بيروت: دار صادر.

ابو داود، سليمان بن الاشعث بن اسحاق الاسدي السجستاني (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م). (٢٠٠٩). *سنن ابي داود* (ط١). (تح: شعيب الارناؤوط واخرون) بيروت: دار الرسالة.

الذهبي، شمس الدين احمد (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م). (١٩٩٣). *تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام* (المجلد ٢). (تح: عمر عبد السلام التدمري، المحرر) بيروت: دار الكتاب العربي.

الذهبي٢. (١٩٩٩). *دول الاسلام* (ط١). (تح: حسن اسماعيل مروة ومحمود الارناؤوط) بيروت: دار صادر.

الذهبي١. (١٩٨٥). *سير اعلام النبلاء* (ط٣). (تح: مجموعة محققين) القاهرة: مؤسسة الرسالة.

الرازي، زين الدين ابو بكر عبدالله بن ابي بكر بن عبدالقادر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٧). (١٩٩٩). *مختار الصحاح* (ط٥). (تح: يوسف الشيخ محمد) بيروت: المكتبة العصرية- الدار النموذجية.

الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م). (٢٠٠٥). *تاج العروس من جواهر القاموس* (ط٢). (تح: عبد الستار احمد فراج) الكويت: دار الهداية.

السرخسي، شمس الائمة ابي سهل محمد بن احمد (ت٤٨٣هـ/١٠٩٠). (١٩٧١). *شرح السير الكبير للامام محمد بن الحسن الشيباني المتوفي ١٨٩هـ.* (تح: صلاح الدين المنج) مصر: الشركة الشرقية للاعلانات.

ابن سعد، ابو عبدالله محمد بن سعد منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م). (٢٠٠١). *لطبقات الكبرى* (ط١). (تح: علي محمد عمر) القاهرة: مكتبة الخانجي.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م). (١٩٥٢). *تاريخ الخلفاء* (ط١). (تح: محمد محي الدين عبد الحميد) القاهرة: مطبعة السعادة.

الشربيني، شمس الدين محمد بن احمد الخطيب (ت٩٧٧هـ/١٥٦٩م). (١٩٩٤). *مغني المحتاج الى معرفة معاني الفاظ المنهاج* (ط١). (تح: علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود) بيروت: دار الكتب العلمية.

الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت٣١٠هـ/٩٢٢م). (٢٠٠٠). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن.* (تح: احمد محمد شاكر) بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن الطقطقي، محمد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩هـ/١٣٠٩م). (١٩٩٧). *الفخري بالآداب السلطانية والدول الاسلامية* (ط١). (تح: عبد القادر محمد مايو) بيروت: دار القلم العربي.

عماد الدين الاصفهاني، ابو حامد محمد بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م). (٢٠٠٤). *تاريخ دولة آل سلجوق* (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.

الغساني، اسماعيل بن العباس بن علي ت٨٠٣هـ/١٤٠٠م). (١٩٧٥). *العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك.* (تح: شاكر محمود عبد المنعم) بغداد: دار البيان.

ابن الفوطي، كمال ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد بن محمد (ت٧٢٣هـ/١٣٢٣م). (٢٠٠٣). *الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة* (ط١). (تح: مهدي النجم) بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن قدامة، ابو محمد موفق الدين عبد الله بن احمد بن محمد (ت٦٢٠هـ/١٢٢٣م). (١٩٨٣). *المغني في فقه الامام احمد بن حنبل الشيباني* (ط١). بيروت: دار الكتاب العربي.

الكاساني، علاء الدين ابو بكر بن مسعود بن احمد (ت٥٨٧هـ/١١٩١م). (١٩٨٦). *بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمران (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م). (١٩٨٨). *البداية والنهاية* (ط١). (تح: علي شيري) بيروت: دار احياء التراث.

المزي، ابو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م). (١٩٩٢). *تهذيب الكمال في اسماء الرجال* (ط١). (تح: بشار عواد معروف) القاهرة: مؤسسة الرسالة.

مسكويه، ابو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت٤٢١هـ/١٠٣٠م). (٢٠٠٠). *تجارب الامم وتعاقب الهمم* (ط٢). (تح: ابو القاسم امامي) طهران: سروش.

مسلم، ابو الحسن بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ/٨٧٤م). (١٩٩١). *صحيح مسلم*. (تح: محمد فؤاد عبد المعطي) القاهرة: دار الحديث.

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هم١٣١١م). (١٩٩٣). *لسان العرب*. بيروت: دار صادر.

النسائي، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي الخراساني (ت٣٠٣هـ/٩١٥م). (٢٠٠١). *السنن الكبرى للنسائي* (ط١). (تح: حسن عبد المنعم شلبي) بيروت: مؤسسة الرسالة.

ياقوت الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م). (١٩٩٥). *معجم البلدان*. بيروت: دار صادر.

ثانياً: المراجع الثانوية

امين، حسين. (٢٠٠٦). *تاريخ العراق في العصر السلجوقي* (ط٢). بغداد: مطبعة دار الشؤون الثقافية.

الحجيلي، عبد الله. (٢٠٠٧). *الوفاء بالعهود والمواثيق في الشريعة الاسلامية* (ط١). المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي.

الخطيب، مصطفى عبد الكريم. (١٩٩٦). معجم *المصطلحات والالقاب التاريخية* (ط١). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي. (٢٠٠٢). *الاعلام* (ط١٥). بيروت: دار العلم للملايين.

الساعاتي، احمد عبد الرحمن البنا. (١٩٣٩). *الفتح الرباني الرتيب مسند الامام احمد بن حنبل الشيباني*. مصر: دار احياء التراث العربي.

الشوكاني، محمد بن علي بن محمد. (١٩٧٣). *نيل الاوطار شرح منتقي الاخبار من احاديث سيد الاخيار*. (تح: عصام الدين الصبابطي) بيروت: دار الجيل.

الصلابي، علي محمد. (٢٠٠٧). *دولة السلاجقة وبروز مشروع اسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي* (ط١). القاهرة: المكتبة العصرية.

عاشور، سعيد عبد الفتاح. (١٩٩٦). *الايوبيون والممالك في مصر والشام*. القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد الرحمن، عفيف. (٢٠٠٠). معجم *الشعراء العباسيين* (ط١). بيروت: دار صادر.

العظيم ابادي، ابي عبد الرحمن شرف الحق محمد اشرف الصديقي. (٢٠٠٠). *عون المعبود شرح سنن ابي داود* (ط١). بيروت: دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر.

المباكفوري، ابي العلا محمد عبد الرحمن عبد الرحيم. (١٩٩٨). *تحفة الاحوذي بشرح الترمذي* (ط١). بيروت: دار احياء التراث العربي.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح

الخضر، البندري بن عبد العزيز. (٢٠١٥). نكبات الوزراء في العراق واثارها على الاوضاع العامة ابان العصر العباسي الثاني(٢٣٢-٦٥٦هـ/٨٤٧-١٢٥٨م). *رسالة ماجستير*. السعودية، جامعة القصيم.

الركابي، ياسمين مجلي عبود. (٢٠١٩). الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة العباسية في العراق سنة(٣٣٤-٦٥٦هـ/٩٤٥-١٢٥٨م). *رسالة ماجستير(غير منشورة)*. النجف الاشرف، جامعة الكوفة

الكعبي، عبد الحسن علي. (٢٠١١). الوزير ابن مؤيد العلقمي: دراسة تاريخية من(٥٧٥-٦٥٦هـ/١١٨٠-١٢٥٨م). *اطروحة دكتوراه*. بغداد، الجامعة المستنصرية: كلية التربية.

رابعاً: المجلات والدوريات

عبد المجيد، احمد يوسف. (العدد: ٤٧١, ٢٠١١). وامنهم من خوف. *مجلة التوحيد، السنة الاربعون*، الصفحات ٤٦-٤٧.

Sources and References

The Holy Quran

First: Primary sources

Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq al-Asadi al-Sijistani (d. 275 AH/888 CE). (2009). Sunan Abi Dawud (1st ed.). (Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut et al.) Beirut: Dar al-Risalah.

Ahmad ibn Hanbal, Abu Abd Allah Ahmad ibn Muhammad (d. 241 AH/855 CE). (2001). Musnad Ahmad ibn Hanbal (1st ed.). (Edited by: Shu'ayb al-Arna'uti et al.). Cairo: Mu'assasat al-Risalah.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma'il (d. 256 AH/869 CE). (2001). Sahih al-Bukhari (2nd ed.). (Edited by: Muhammad Muhammad Hijazi). Cairo: Mu'assasat al-Mukhtar lil-Nashr wa al-Tawzi'.

Al-Dhahabi (1999). Duwal al-Islam (1st ed.). (Edited by: Hassan Ismail Marwa and Mahmoud Al-Arnaout) Beirut: Dar Sader.

Al-Dhahabi, Shams al-Din Ahmad (d. 748 AH/1347 CE). (1993). Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa al-A'lam (Vol. 2). (Edited by: Omar Abd al-Salam al-Tadmuri, editor) Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Al-Dhahabi. (1985). Siyar A'lam al-Nubala' (3rd ed.). (Edited by: A group of researchers) Cairo: Mu'assasat al-Risalah.

Al-Ghasani, Isma'il ibn al-'Abbas ibn 'Ali (d. 803 AH/1400 CE). (1975). Al-'Asjad al-Masbuk wa'l-Jawhar al-Mahkuk fi Tabaqat al-Khulafa' wa'l-Muluk. (Edited by: Shakir Mahmoud Abdel Moneim) Baghdad: Dar Al-Bayan.

Al-Hattab, Shams al-Din Abu Abd Allah Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Rahman (d. 954 AH/1547 CE). (2003). Mawahib al-Jalil li Sharh Mukhtasar al-Khalil (3rd ed.). (Edited by: Zakaria Amirat) Riyadh: Dar Alam al-Kutub.

Al-Husayni, Sadr al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Nasir ibn Ali (d. 622 AH/1225 CE). (1985). Akhbar al-Dawlah al-Saljuqiyyah. (Edited by Muhammad Nur al-Din). Beirut: Dar Iqra'.

Al-Jawhari, Ismail ibn Hammad (d. 393 AH/1002 CE). (1987). Al-Sihah Taj al-Lughah al-Arabiyyah wa Sihah al-Arabiyyah (4th ed.). (Edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar). Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin.

Al-Kasani, Ala' Al-Din Abu Bakr Ibn Mas'ud Ibn Ahmad (d. 587 AH/1191 CE). (1986). Bada'i' Al-Sana'i' fi Tartib Al-Shara'i'. Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Al-Mizzi, Abu al-Hajjaj Jamal al-Din Yusuf ibn Abd al-Rahman (d. 742 AH/1341 CE). (1992). Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal (1st ed.). (Edited by Bashar Awad Ma'ruf) Cairo: Mu'assasat al-Risalah.

Al-Nasa'i, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali al-Khorasani (d. 303 AH/915 CE). (2001). Al-Sunan al-Kubra by al-Nasa'i (1st ed.). (Edited by: Hassan Abd al-Mun'im Shalabi). Beirut: Al-Risalah Foundation.

Al-Razi, Zayn al-Din Abu Bakr Abdullah ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir (d. 666 AH/1267 CE). (1999). Mukhtar al-Sihah (5th ed.). (Edited by: Yusuf al-Shaykh Muhammad) Beirut: Al-Maktabah al-'Asriyyah - Al-Dar al-Namudhajiyyah.

Al-Sarakhsi, Shams al-A'immah Abi Sahl Muhammad ibn Ahmad (d. 483 AH/1090 CE). (1971). Explanation of the Great Biography of Imam Muhammad ibn al-Hasan al-Shaybani, who died in 189 AH. (Edited by Salah al-Din al-Munj) Egypt: Eastern Advertising Company.

Al-Shirbini, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad al-Khatib (d. 977 AH/1569 CE). (1994). Mughni al-Muhtaj ila Ma'rifat Ma'ani Alfaz al-Minhaj (1st ed.). (Edited by Ali Muhammad Mu'awwad and Adil Ahmad Abd al-Mawjud) Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 AH/1505 CE). (1952). Tarikh al-Khulafa' (1st ed.). (Edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid) Cairo: Al-Sa'adah Press.

Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir ibn Rustam (d. 310 AH/922 CE). (2000). Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayi al-Qur'an. (ed. Ahmad Muhammad Shakir) Beirut: Al-Risalah Foundation.

Al-Zubaydi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Hasani (d. 1205 AH/1790 CE). (2005). Taj al-'Arus min Jawahir al-Qamus (2nd ed.). (Edited by: Abd al-Sattar Ahmad Faraj) Kuwait: Dar al-Hidayah.

Ibn al-Athir, Izz al-Din Abi al-Husayn Ali ibn Muhammad (d. 630 AH/1232 CE). (1997). Al-Kamil fi al-Tarikh (1st ed.). (Edited by: Umar Abd al-Salam Tadmurī). Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.

Ibn Al-Fuwati, Kamal Abu Al-Fadl Abdel-Razzaq Ibn Ahmad Ibn Muhammad (d. 723 AH/1323 CE). (2003). Al-Hawadith Al-Jami'ah wa Al-Tajarib Al-Nafi'ah fi Al-Mi'ah Al-Sabi'ah (1st ed.). (Edited by: Mahdi Al-Najm) Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah.

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abi al-Faraj Abd al-Rahman Ali ibn Muhammad (d. 579 AH/1200 CE). (1992). Al-Muntazam fi Tarikh al-Muluk wa al-Umam (1st ed.). (Edited by: Muhammad Abd al-Qadir Ata'). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Ibn al-Tiqtaqi, Muhammad ibn 'Ali ibn Tabataba (d. 709 AH/1309 CE). (1997). Al-Fakhri bi'l-Adab al-Sultaniyya wa'l-Duwal al-Islamiyya (1st ed.). (ed. 'Abd al-Qadir Muhammad Mayu) Beirut: Dar al-Qalam al-'Arabi.

Ibn Hajar, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad al-Asqalani (d. 852 AH/1448 CE). (1959). Fath al-Bari Sharh Sahih al-

Bukhari. (Edited by Muhibb al-Din al-Khatib). Beirut: Dar al-Ma'rifah.

Ibn Kathir, Abu Al-Fida' Ismail Ibn Imran (d. 774 AH/1372 CE). (1988). Al-Bidaya wa'l-Nihaya (1st ed.). (Edited by Ali Shiri) Beirut: Dar Ihya' al-Turath.

Ibn Khallikan, Shams al-Din Ahmad ibn Ibrahim (d. 681 AH/1282 CE). (1994). Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman (1st ed.). (Edited by: Ihsan Abbas) Beirut: Dar Sader.

Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad ibn Mukarram ibn Ali (d. 711 AH/1311 CE). (1993). Lisan al-'Arab. Beirut: Dar Sader.

Ibn Qudamah, Abu Muhammad Muwaffaq Al-Din Abdullah Ibn Ahmad Ibn Muhammad (d. 620 AH/1223 CE). (1983). Al-Mughni fi Fiqh Al-Imam Ahmad Ibn Hanbal Al-Shaybani (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kitab Al-'Arabi.

Ibn Sa'd, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd Mani' (d. 230 AH/844 CE). (2001). Al-Tabaqat al-Kubra (1st ed.). (Edited by Ali Muhammad Umar) Cairo: Al-Khanji Library.

Imad al-Din al-Isfahani, Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad (d. 597 AH/1200 CE). (2004). Tarikh Dawlat Al Saljuq (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyya.

Miskawayh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad ibn Ya'qub (d. 421 AH/1030 CE). (2000). Tajarib al-Umam wa Ta'aqib al-Himam (2nd ed.). (Edited by Abu al-Qasim Imami) Tehran: Soroush.

Muslim, Abu al-Hasan ibn al-Hajjaj al-Nisaburi (d. 261 AH/874 CE). (1991). Sahih Muslim. (Edited by Muhammad Fuad Abd al-Mu'ti) Cairo: Dar al-Hadith.

Yaqut al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din ibn Abdullah al-Rumi (d. 626 AH/1228 CE). (1995). Mu'jam al-Buldan. Beirut: Dar Sader.

Second: Secondary references

Abdel Rahman, Afif. (2000). A Dictionary of Abbasid Poets (1st ed.). Beirut: Dar Sader.

Al-Azim Abadi, Abu Abdel Rahman Sharaf Al-Haqq Muhammad Ashraf Al-Siddiqi. (2000). Awn Al-Ma'bud: A Commentary on

Sunan Abi Dawud (1st ed.). Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi for Printing and Publishing.

Al-Hujaili, Abdullah. (2007). Fulfilling Covenants and Treaties in Islamic Law (1st ed.). Medina: Deanship of Scientific Research.

Al-Khatib, Mustafa Abdul Karim. (1996). Dictionary of Historical Terms and Titles (1st ed.). Beirut: Al-Risalah Foundation.

Al-Mubakfuri, Abu Al-Ala Muhammad Abdel Rahman Abdel Rahim. (1998). Tuhfat Al-Ahwadhi: A Commentary on Al-Tirmidhi (1st ed.). Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi.

Al-Sa'ati, Ahmad Abdul Rahman al-Banna. (1939). Al-Fath al-Rabbani al-Ratib: Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal al-Shaybani. Egypt: Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi.

Al-Sallabi, Ali Muhammad. (2007). The Seljuk State and the Emergence of an Islamic Project to Resist the Batinid Penetration and the Crusader Invasion (1st ed.). Cairo: Al-Maktabah Al-Asriyah.

Al-Shawkani, Muhammad ibn Ali ibn Muhammad. (1973). Nayl al-Awtar: A Commentary on Muntaqa al-Akhbar min Ahadith Sayyid al-Akhyar. (Edited by: Issam al-Din al-Sababti). Beirut: Dar al-Jil.

Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali. (2002). Al-A'lam (15th ed.). Beirut: Dar al-'Ilm lil-Malayin.

Amin, Hussein. (2006). The History of Iraq in the Seljuk Era (2nd ed.). Baghdad: Dar al-Shu'un al-Thaqafiyya Press.

Ashour, Saeed Abdel Fattah. (1996). The Ayyubids and the Kingdoms in Egypt and the Levant. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiyah.

Third: Letters and theses

Al-Khader, Al-Bandari bin Abdul Aziz. (2015). The Downfall of Ministers in Iraq and its Impact on General Conditions during the Second Abbasid Era (232-656 AH/847-1258 AD). Master's Thesis. Saudi Arabia, Qassim University.

Al-Rikabi, Yasmin Majli Aboud. (2019). Administrative and Financial Corruption in Abbasid State Institutions in Iraq (334-656 AH/945-1258 AD). Unpublished Master's Thesis. Najaf, University of Kufa.

Al-Kaabi, Abdul Hassan Ali. (2011). Minister Ibn Mu'ayyad Al-Alqami: A Historical Study (575-656 AH/1180-1258 AD). Doctoral Dissertation. Baghdad, Al-Mustansiriya University: College of Education.

Fourth: Magazines and periodicals

Abdul Majeed, Ahmed Yousef. (Issue: 471, 2011). And He gave them security from fear. Al-Tawheed Magazine, Fortieth Year, pp. 46-47.

الهوامش:

(١) المعاهدون: هم الحربيون الذين عقد لهم الإمام أو نائبه عقداً على ترك القتال مدة معلومة بعوض وبقدر الحاجة، وان طالت، وتسمى هذه: مهادنة أو موادعة أو معاهدة، ينظر: (الكاساني، ١٩٨٦، صفحة ٢٥٦/١٠)؛ (ابن قدامة، ١٩٨٣، صفحة ٦٩١/١٢)؛ (الشوكاني، ١٩٧٣، صفحة ١٦/٧).

(٢) بوائقه: جمع بائقة، وهي الداهية والشيء المهلك والأمر الشديد الذي يوافي بغته، أو غوائله وشره وظلمه، ينظر: (ابن منظور، ١٩٩٣، صفحة ١٨٢/٢)؛ (ابن حجر، ١٩٥٩، صفحة ٤٥٧/١٠).

(٣) قيس بن عُباد: هو قيس بن عُباد الضبعُى، أبو عبد الله البصري من بني ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل قدم المدينة في خلافة عمر بن الخطاب ينظر: (المزي، ١٩٩٢، صفحة ٤٥٧/٢٤، حديث رقم:٥٥٨٢).

(٤) الاشتر: هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن مسلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد الكوفي، ادرك الجاهلية، وكان من شيعة علي عليه السلام، شهد اليرموك ثم سيره عثمان الى دمشق، وولاه على مصر، فخرج اليها فمات بها قبل ان يصل اليها وهو وال عليها عام(٣٧هـ/٦٥٧م), ينظر: (ابن سعد، ٢٠٠١، صفحة ٢١٣/٦).

(٥) قراب سيفه: القراب بكسر القاف، وعاء من جلد شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه، ينظر: (العظيم ابادي، ٢٠٠٠، صفحة ١٤٩/١٢).

(٦) المؤمنون تتكافئ دماؤهم: أن دماء المسلمين متساوية في القصاص يقاد الشريف منهم بالوضيع، والكبير بالصغير، والعالم بالجاهل، والمرأة بالرجل وان كان المقتول شريفاً أو عالماً أو جاهلاً، ولا يقتل به غير قاتله على خلاف ما كان يفعله أهل الجاهلية، وكانوا لا يرضون في دم الشريف بالاستفادة من قاتله الوضيع حتى يقتلوا عدة من قبيلة الشريف، ينظر: (الشوكاني، ١٩٧٣، صفحة ١٦/٧).

(٧) يد على من سواهم: أي كأنهم يد واحدة في التعاون والتناصر، لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضاً على جميع الاديان والملل، ينظر: (العظيم ابادي، ٢٠٠٠، صفحة ١٤٩/١٢).

(٨) ويسعى بذمتهم أدناهم: الذمة الامان ومنها سمي المعاهد ذمياً، لأنه أومن على ماله ودمه للجزية فلا يخفر ذمتهُ ولا ينقض عهدهُ، ينظر: (العظيم ابادي، ٢٠٠٠، صفحة ١٤٩/١٢).

(٩) البريدين: وهم ثلاثة اخوة من الكتاب ابو عبد الله وابو يوسف يعقوب وابو الحسين علي كان أبوهم كاتباً على البريد في البصرة وكان هؤلاء عمال الخليفة المقتدر العباسي على الاهواز، اختلفوا وتمزقوا، ففي سنة(٣٣١هـ/٩٤٢م) قتل ابو عبد الله البريدي اخاه ابو يوسف، وبعد ثمانية أشهر مات ابو عبد الله بحمى حادة، وفي سنة(٣٣٤هـ/٩٤٥م) احضر أبو الحسين بين يدي المستكفي بالله وقام بضرب عنقه، ينظر: (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٣٧٣/٨).

(١٠) ابو القاسم البريدي: هو ابو القاسم بن ابي عبد الله محمد البريدي وكان ابوه متولي امارة البصرة وبريدها وبعد وفاته عام(٣٣٣هـ/٩٤٤م)، تولى مكانه ابنه أبو القاسم امارة البصرة وبريدها، فأرسل إليه الخليفة منشور الإمارة كما كانت العادة في ذلك العهد، ينظر: (الذهبي، ١٩٩٣، صفحة ٣٩/٢٥).

(١١) معز الدولة: وهو ابو الحسين احمد بن بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي الديلمي الفارسي تلقب بأمير الأمراء وهو لقب منحه له الخليفة المستكفي بالله، ملك هو وإخوته العراق، وكان أصغرهم تولى حكم العراق عام(٣٢٠هـ/٩٣٢م) واستمر حكمه (٢٢)عاماً، وكان معروف بالأقطع لان يده قد قطعت في حربه مع الاكراد، تولى في صباه الاهواز وسجستان وكرمان عند حكم اخيه عماد الدولة، وعندما حضرته الوفاة أحضر العلماء وتاب من مظالمه وأعتق مماليكه، وتصدَّق بأموال كثيرة، وتُوفِّى(٣٥٦هـ/ ٩٦٧م)، ينظر: (الذهبي١، ١٩٨٥، صفحة ١٩٠/١٦)؛ (ابن كثير، ١٩٨٨، صفحة ٢٩٧/١١).

(١٢) مدينة هجر: وهي قاعدة البحرين بينها وبين البصرة مسافة، ينظر: (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، صفحة ٣٩٣/٥).

(١٣) لؤلؤ: كان قائد الشرطة ببغداد سنة(٣٢٥هـ/٩٣٦م)، وأوكل اليه معز الدولة سنة(٣٣٦هـ/ ٩٤٧م) مهمة امارة البصرة بعد ان ملكها معز الدولة من البريدين، ينظر: (مسكويه، ٢٠٠٠، صفحة ١٤٣/٦)؛ (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٣٢٩/٨).

(١٤) طغرلبك: (طغرل بك) هو ابو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق، السلطان الكبير ركن الدين, وهو أول ملوك السلاجقة، اصله سلجوقي من بخارى, كان هؤلاء القوم قبل استيلائهم على المماليك يسكنون فيما وراء النهر في موضع بينه وبين بخارى، وهم اتراك وكانوا عدداً لا يمكن حصره او احصاءه وكانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان, وعظم ملكه واستولى على العراق سنة(٤٤٧هـ/١٠٥٥م), توفي في رمضان سنة(٤٥٥هـ/١٠٦٣م) بالري وحمل الى مرو قيل دفن بالري وصار الملك من بعده الى ابن اخيه ألب ارسلان، ينظر: (ابن خلكان، ١٩٩٤، الصفحات ٦٣/٥-٦٤)؛ (الذهبي١، ١٩٨٥، الصفحات ١٠٨/١٨-١١١).

(١٥) النهروان: وهي ثلاث نهروانات الأعلى والأوسط والأسفل، وهي كورة واسعة بين بغداد ووسط من الجانب الشرقي، حدها الاعلى متصل ببغداد، ينظر: (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، صفحة ٣٢٤/٥).

(١٦) ابن المسلمة: هو أبو القاسم علي بن الحسين بن احمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، استوزر الخليفة القائم بأمر الله ولقبه رئيس الرؤساء، ينظر: (ابن الطقطقي، ١٩٩٧، صفحة ٢٩٥).

(١٧) دبيس بن صدقة: هو الأمير الاعز دبيس بن سيف الدولة ابي الحسين صدقة بن منصور بن دبيس بن علي الأسدي الملقب نور الدولة(٤٦٣-٥٢٩هـ/١٠٧٠-١١٣٤م), حاكم الحلة المزيدية وأمير بادية العراق خلال اعوام (٥١٢-٥٢٩هـ/١١١٩-١١٣٥م), من امراء بني مزيد الاسديين, كان فارساً كثير الحروب والفتن خرج على الخليفة واستولى على كثير من مناطق العراق, وقد طلب دبيس من السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه أن يرده إلى الحلة فاجابه إلى ذلك فعظم أمره, وقد عرف عنه أنه من المشاغبين الذين عاثوا فسادا في بغداد وما حولها, وكان شاعرًا وله نظم حسن, ينظر: (الصلابي، ٢٠٠٧، صفحة ١٦٤)؛ (عبد الرحمن، ٢٠٠٠، صفحة ١٦٨).

(١٨) الوزير ابن طراد علي بن طراد بن محمد بن علي الزينبي الهاشمي ولد عام(٤٦٢هـ/١٠٧٠م) يلقب باي القاسم شرف الدين، برع في سياسة الملك وتدبيره، فولاه المستظهر بالله نقابة النقباء، فلقب بالراضي ذي الفخرين، ثم اسوزره الخليفة المسترشد، ويقال انه لم يوزر للخلفاء العباسيين هاشمي غيره، ثم وزر للخليفة المقتفي لامر الله فاعتراض على الخليفة في امر مما ادى الى حدوث خلاف بينهما فكتب الخليفة الى السلطان مسعود يشكوا منه، فاصدر السلطان امراً بعزله من الوزارة سنة(٥٣٤هـ/١١٤٠م) ولزم بيته الى ان توفي سنة(٥٣٨هـ/١١٤٤م)، ينظر: (ابن الطقطقي، ١٩٩٧، صفحة ٣١٠)؛ (الزركلي، ٢٠٠٢، صفحة ٢٩٦/٤).

(١٩) خوارزمشاه: هو علاء الدين محمد بن تكش بن ايل ارسلان بن اتسز بن محمد بن نوشتكين السلجوقي، قضى على ملوك العلم وابادهم واستولى على الاقاليم كانت مدة حكمه أحدى وعشرين سنة وشهورا تقريبا, توفي عام(٥٩٦هـ/١١٩٩م)، ينظر: (ابن الاثير، ١٩٩٧، صفحة ٣٧١/١٢).

(٢٠) عز الدين المرتضى القمي، نقيب بلاد العجم كلها، ينظر: (ابن الطقطقي، ١٩٩٧، صفحة ٣١٢).

(٢١) الوزير شرف الدين بن عز الدين المرتضى القمي مازندراني المولد والاصل، ورازي المنشأ، ونشأ بالري، اشتغل بالآداب في صباه فحصل منها طرفاً صالحاً، كان في ابتدأ أمره ينوب عن بعض النقباء واخذ منهم قوانين الرئاسة، ينظر: (ابن الطقطقي، ١٩٩٧، صفحة ١١٩).

(٢٢) هو نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن الاتابك زنكي صاحب الموصل استمرت ولايته ثمانية عشر عام، وقد كان ذو شهامة ومهيبا بني مدرسة كبيرة ومزخرفة، عرف بالدهاء وسفكه للدماء وله سطوة على الامراء، مرض ثم مات سنة(٦٠٧هـ/١٢١٠م)،ينظر: (الذهبي١، ١٩٨٥، صفحة ٤٩٧/٢١).

([٢٣]) هو مظفر الدين ابو سعيد كوكبري بن علي بن بكتكين بن محمد التركماني صاحب اربل(اربيل)، ولد عام(٥٤٩هـ/١١٥٤م) باربل، وتوفي عام(٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، وعمل له تابوت وحمل به مع الحجاج الى مكة لكن الوفد رجع بسبب انعدام الماء في تلك الحقبة فدفن بالكوفة، عاش اثنين وثمانين سنة، ينظر: (الذهبي١، ١٩٨٥، صفحة ٣٣٥/٢٢).

([٢٤]) هو السلطان سيف الدين ابو بكر احمد بن البي الشكر ايوب بن شادي بن مروان الملقب بالملك العادل ابو بكر، اخو صلاح الدين الايوبي وثالث سلاطين الدولة الايوبية، ولد(٥٣٨هـ/١١٤٥م) وكان نائباً لصلاح الدين على مصر ثم تولى حلب، وبعد وفاة صلاح الدين تمكن من توحيد البيت الايوبي تحت سلطنته واصبح سلطان مصر وبلاد الشام، توفي عام(٦١٥هـ/١٢١٨م) ودفن بقلعة دمشق ثم نقل ودفن بالمدرسة العادلية الكبرى بدمشق عام(٦١٩هـ/١٢٢٢م)، ينظر: (عاشور، ١٩٩٦، صفحة ٧٣).

([٢٥]) سنجار: مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام وهي في لحف جبل عال ويقولون إن سفينة نوح عليه السلام لما مرت به نطحته فقال نوح هذا سن جبل جار علينا فسميت سنجار، نظر: (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، صفحة ٢٦٢/٣).

([٢٦]) استاذ الدار: وهو لقب الامير المسؤول عن تدبير شؤون دار الخلافة ونفقاتها وامور الاسرة العباسية، وهو يشرف على ما تحتويه من موظفين وخدم وغيرهم وله التصرف المطلق في احوالها وامورها، وهو اشبه ما يكون برئيس الديوان الملكي ويتمتع من تولى هذا المنصب بصلاحيات واسعة وموازية لسلطة الوزير وكان يخرج لاستقبال كبار الموظفين، ينظر: (الخطيب، ١٩٩٦، صفحة ٢٧).

([٢٧])مجاهد الدين ابيك الخاص المستنصري أحد الاتراك المماليك التابعين للخليفة المستنصر بالله ثم ترقى الى مناصب أعلى حتى أصبح يشغل منصباً قائد الجيش أيام الخليفة المستعصم بالله، ينظر: (الخضر، ٢٠١٥، صفحة ١٠٩).

([٢٨]) ابن العلقمي: هو ابو طالب بن محمد بن محمد بن علي مؤيد الدين ابن العلقمي البغدادي الاسدي، وهو اسدي أصلهم من النيل سمي جده العلقمي لأنه حفر النهر المسمى العلقمي، اشتغل في صباه بالأدب وكان رجلاً فاضلاً كاملاً لبيباً وقوراً كريماً كان يحب أهل الأدب والعلم اقتنى كتباً كثيرة ونفيسة، وزر للخليفة المستعصم بالله وبقي وزيراً للخليفة لأربعة عشر سنة، وكان خبيراً بتدابير الملك عندما احتل هولاكو بغداد واغتيل الخليفة سلم البلد الى الوزير واحسن اليه فمكث الوزير شهوراً ثم مرض ومات سنة(٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، للمزيد ينظر: (ابن الطقطقي، ١٩٩٧، صفحة ٣٣٧).

([٢٩]) ابن الدرنوس: هو الخبير بشؤون طيور الخلافة الذي كان مبتدأ أمرهُ حّمالاً في بغداد، والذي (كان شائعاً انه هو الحاكم الفعلي للدولة)، ينظر: (ابن الطقطقي، ١٩٩٧، صفحة ٣٣٥).